فادي جويز المدير التنفيذي لماتيتو أوفر سيز ليمتد "ماتيتو":

المملكة تزخر بإمكانيات هائلة ونتوقع زخماً كبيراً في قطاع المياه مع استمرار نمو البنية التحتية وتشييد المنشآت عالية التأثير

التجارة – جدة

تُعتبر ماتيتو شركة رائدة ومُـزوِّد مُفضل للحلول الذكية المتكاملة لإدارة ومعالجة المياه، حيث تغطي عمليات عديدة في مجالات التصميم والبناء، الكيماويات المتخصصة وإدارة مرافق المياه، ترتكز على خبرة ممتدة لأكثر من 60 عاماً في هذا المجال.. "التجارة" التقت فادي جويز المدير التنفيذي لشركة ماتيتو، الذي يعتبر عنصراً أساسياً في قيادة المجموعة وعلى رأس برامج توسع أعمالها في الشرق الأوسط وجنوب شرق آسيا، حيث تبوأ اسمها موقعاً مرموقاً عبر تطوير علاقات رفيعة المستوى مع نخبة من الاستشاريين والمقاولين العالميين، الأمر الذي انعكس إيجاباً على نمو أعمالها، إلى جانب إسهامه في تعزيز وتطوير عقود الامتيازات وإدارة مشاريع مشتركة مع مؤسسات عالمية رائدة.

بداية.. نود أن تلقي الضوء على الشركة ونشاطاتها في مجال تحلية المياه؟

ماتيتو شركة عالمية تخصصت منذ إنشائها قبل 60 عاماً في معالجة المياه، وتمتلك الحلول المتخصصة والشاملة في شتى فروع صناعة المياه، مثل توفير المياه النظيفة، معالجة المياه الملوثة، تحلية المياه وإعادة استخدامها، الحلول الصناعية المتمثلة في تنقية المياه إلى مستوى الماء النقي الصالح للشرب، الاستثمار في الأصول ومنشآت المياه والصرف الصحي، تطوير وتمويل المشاريع الجديدة أو القائمة تحت هياكل أو تكتلات مختلفة، وتتبوأ شركة ماتيتو مركزاً متقدماً بين الشركات المتخصصة في صناعة المياه ومعالجة مياه الصرف الصحي، وتزخر بسجل حافل من الأعمال، تتضمن أكثر من 3000 مشروع ناجح في أكثر من 46 دولة حول العالم، من خلال مراكز عملياتها وأكثر من2,500 موظف من ذوي الخبرات الكبيرة والكفاءات والمهارات العالية، وتسعى ماتيتو للاستفادة من خبرتها العالمية في توفير فرصة الحصول على مياه نظيفة وآمنة لملايين الناس حول العالم، وفي مهمتها لتحقيق استدامة مصادر المياه العالمية، تقدم أنظمة إدارة ومعالجة مياه فعالة توفق بين الطلب المتزايد على المياه وبين نقص مواردها الطبيعية، بالتزامها نحو بيئة أنظف ومستدامة للأجيال القادمة، وللشركة حضور قوي خاصة في دول الخليج وفي أفريقيا خاصة في مصر وآسيا في إندونيسيا وتايلند والهند، أما في المملكة فهي من أوائل الشركات العاملة منذ من ستينات القرن الماضي إذ تسهم في جهود الإعمار في قطاع توفير المياه.

ما هي التقنيات والتجهيزات التي تعتمد عليها مشاريعكم في أنحاء العالم وكيف تسهم في قطاع تطور تحلية المياه؟

نحن من أوائل الشركات التي استخدمت التناضح العكسي في تحلية المياه منذ بدء هذه الصناعة في الولايات المتحدة، والذي يعد من التقنيات الحيوية في مجال معالجة المياه للحصول على أعلى معدلات الاسترداد، ومن الشركات الرائدة كذلك في معالجة وتدوير وإعادة استخدام المياه العادمة ومياه الصرف وأيضاً التنقية باستخدام الأغشية التي يطلق عليها "أم بي أر تكنولوجي".

ما أبرز خطط الشركة التوسعية في دول مجلس التعاون الخليجي؟

حالياً نعمل على تنفيذ 15 مشروعاً في آن واحد، ومنها مشروع أكبر محطات التحلية في القطاع الخاص، كذلك نعمل على مشروع يعمل بالطاقة الشمسية ونشرع

> نتطلع للإسهام بقوة في توجه المملكة نحو خصخصة قطاع المياه

> نسعى للتعاون وكلنا فخر بأن نكون جزءاً من المساعي والإنجازات التنموية في ظل رؤية المملكة 2030

في محطة توليد للطاقة الشمسية في هذا الصدد، وتعتبر المملكة العربية السعودية من أهم الأسواق التي نستهدفها، ونهتم بها بصورة خاصة، حيث تزداد أهمية المياه بدخولها في كل القطاعات وليس قطاع مياه الشرب والمياه المعالجة المحلاة فقط، مثل البترول، والطاقة وكل محطات توليد الطاقة والبتروكيماويات، والمستشفيات، والعديد من

> ماتيتو شركة عالمية تخصصت منذ إنشائها قبل 60 عاماً في معالجة المياه والحلول المتخصصة والشاملة في شتى فروع القطاع

القطاعات ومجالات العمل الكبيرة والواعدة الأخرى، تدعمنا فيها خبرتنا التراكمية حيث كنا من رواد القطاع في المملكة وأول شركة صنعت محطات تحلية المياه بالمملكة وقد عدنا وسيكون ذلك بقوة إن شاء الله.

هل للتكنولوجيا دور في خفض تكلفة إنتاج تحلية المياه؟

بلا شك إن كلفة تحلية المياه انخفضت تلقائياً خصوصاً في القرن الحالي، وقد استعطنا تخفيض التكلفة عن التقنيات الأولى إلى الثلث تقريباً، ولأن الحاجة أم الاختراع فهذه المنطقة التكنولوجيا فيها أهم تكنولوجيا بالعالم، لعدم توافر المياه العذبة، مما يجعل تحلية المياه من أهم الحلول وأكثرها استخداماً.

تعمل رؤية المملكة 2030 على رفع نسبة المحتوى لتوطين العديد من الصناعات وتتضمن قطاع تحلية المياه.. إلى أي مدى تسهم الشركة في مواكبة هذا التوجه؟

منذ بدايات الشركة ومن خلال عملي بها على

> لدينا سجل حافل من الأعمال يتضمن 3000 مشروع ناجح في أكثر من 46 دولة حول العالم

مدار خمسة وثلاثين عاماً خطتنا أن ننقل التكنولوجيا للبلد التي نعمل بها، مثلاً لدينا في مصر اليوم نحو 700 مهندس وعامل في مختلف مواقع التكنولوجيا، كلها تدار وتشغل بأيد مصرية، والأمر ينطبق على بقية الدول، وفي المملكة من منطلق هدف الاستدامة نستقطب السعوديين، وحالياً لدينا حوالي 10 مهندسين نقوم بتدريبهم، وخلق كفاءات ولنا مشاركات في مؤتمر المياه والطاقة، ولدينا عضو مجلس إدارة دائم في الشركة العالمية للتحلية، وإلى جانب نشاطاتنا وامتلاكنا لمحطات تحلية مياه فإن الأمر يمنحنا القدرة على التدريب العملي، وأضف إلى

الأستاذ أحمد بن إبراهيم لنجاوي، نائب الرئيس التنفيذي لمدينة الملك عبدالله الاقتصادية والسيد معتز غندور الرئيس التنفيذي والعضو المنتدب لمجموعة ماتيتو، الشركة الرائدة والمزود المفضل للحلول الذكية المتكاملة لإدارة و معالجة المياه في الأسواق الناشئة، يضعان حجر الأساس لمحطة تحلية المياه وتوليد الكهرباء بالطاقة الشمسية في مدينة الملك عبدالله الاقتصادية بحضور ممثلي الشركة و الفريق المشرف علي المشروع.

ذلك فإن ماتيتو ستنشئ في القريب مصنعاً للكيماويات المتخصصة في المملكة. كذلك فإن إنشاء مشروعات استثمارية تعتمد على إمدادات وموارد مستدامة مثل المياه المحلاة والطاقة الشمسية تعد من العلامات الفارقة بجانب تأمين موارد مستدامة للمياه الآمنة والقابلة للشرب الذي يعتبر جزءاً لا غنى عنه في تنمية أي منظومة اقتصادية ودعم المنشآت التي تعتمد على المياه مثل خدمات الضيافة والفندقة، الصناعات الغذائية، والخدمات التجارية ومواد البناء على سبيل المثال، وفي المملكة التي تزخر بإمكانيات هائلة، نتوقع للزخم في القطاع أن يكون أكبر مع استمرار نمو البنية التحتية المهمة وتشييد المنشآت عالية التأثير، وهي مشاريع ضخمة تحتاج إلى تمويل كبير وشراكة حقيقية بين جميع الأطراف، ونتطلع دوماً إلى التعاون في هذا القطاع وفي أي فرص مشابهة في المملكة والمنطقة، ونحن سعداء بأن نكون جزءاً من هذه المساعي والإنجازات في ظل رؤية المملكة 2030.

وقّعتم مؤخراً في شركة ماتيتو السعودية المحدودة عقداً مع مدينة الملك عبدالله الاقتصادية لإنشاء محطة لتحلية المياه.. ما الذي ستضيفونه من خلالها وهل هي مختلفة عن المحطة الأولى المنشأة من قبلكم خاصة وأنه تم الاتفاق عليها بعد إطلاق رؤية المملكة 2030؟

تم التوقيع وهناك تقدم في الدراسات وقطعنا شوطاً كبيراً فيها بموازاة التصميمات ونحن موجودين هنا لوضع حجر الأساس، والشيء

> حالياً نعمل على تنفيذ 15 مشروعاً في آن واحد، منها أكبر محطات التحلية في القطاع الخاص

المهم جداً في المشروع هو التصاميم المبتكرة لمحطة تحلية مياه بطريقة جديدة وبسرعة عالية جداً، ومحطة تحلية المياه بمدينة الملك عبد الله الاقتصادية من المتوقع أن تبدأ إنتاجها في الربع الأول من العام 2020م، وسوف يتم تغذيتها بالكهرباء من محطة توليد الكهرباء بالطاقة الشمسية، وذلك تماشياً مع رؤية المملكة 2030.

في المقابل فإن مشروعاتنا تعبر مهمة جداً لأمن المياه في المملكة، كما أنها تتماشى مع رؤية المملكة 2030، فيما يخص الحفاظ المستدام على المصادر الطبيعية والمياه والاستعمال النظيف للطاقة، والمشروع سيسهم من ناحية أخرى في استقطاب المزيد من المستثمرين للاستثمار والحصول على موضع قدم لهم في المدينة، حيث ستوفر لهم هذه المحطة الأمن المائي للأعمال الصناعية والتجارية، الأمر الذي يكرس المزيد من الثقة بين المستثمرين والمدينة التي تواصل تنفيذ المشاريع الكبرى لتطوير بنيتها التحتية في كافة قطاعاتها المختلفة.

ما أسباب تركيزكم على المملكة العربية السعودية؟

نركز حالياً على السعودية لأن فيها طاقات عالية جداً وفي نوعية المشاريع، لدينا أعمال كبيرة جداً مع العديد من الشركات والمرافق، كذلك المملكة متجهة لخصخصة قطاع المياه ونتطلع للمشاركة بقوة ومتجهين للتوظيف والتدريب ونقل التكنولوجيا للسعودية، إضافة إلى مصنع الكيماويات الذي سننشئه قريباً ويتضمن تقنية عالية، وقريباً سنشرع في عمل المخططات وسيكون لماتيتو وجود في مواقع كثيرة في السعودية إن شاء الله.

هل تتوقعون منافسة في مجالكم خلال الفترة القادمة وماذا أعددتم لها؟

نحن من الشركات التي تؤمن بالتنافس ونهتم بأن تكون تكاليف إنشاء المحطات أقل شيء، دون أن يكون ذلك خصماً على الجودة العالية، لذلك نحن نؤمن بالمنافسة لأنه إذا لم توجد لن يكون هناك تطور وتحسن.

فادي جويز

المدير التنفيذي لشركة ماتيتو أوفر سيز ليمتد

عمل فادي جويز مع شركة ماتيتو منذ العام 1985 ويشغل حالياً منصب المدير التنفيذي لماتيتو أوفر سيز ليمتد والتي تتخذ من دولة الإمارات العربية المتحدة مقراً لها. ويتمتع بشخصية فذة وخبرة مميزة في مجال تحلية المياه، مما أهله لتولي مناصب عالية، كشغله منصب مسؤول تنفيذي والنائب الأول لمدير الجمعية الدولية لتحلية المياه.

وقبل انضمامه لماتيتو، عمل مع جنيرال الكتريك للطاقة لمدة أربع سنوات وبعد انضمامه للشركة أنيطت به مسؤولية إنشاء وتطوير أعمال ماتيتو في دول مجلس التعاون الخليجي، ومن ثم انتقل إلى المملكة العربية السعودية كرئيس للمقاولات، حيث تمت ترقيته إلى منصب المدير التنفيذي لماتيتو قبل أن ينتقل للعمل في مقر الشركة بدولة الإمارات العربية المتحدة.